

البداية والنهاية

يطوي السجل للكتاب كذلك تطوى السماء وهكذا رواه البيهقي عن أبي نصر بن قتادة عن أبي علي الرفا عن علي بن عبد العزيز عن مسلم بن ابراهيم عن يحيى بن عمرو بن مالك به ويحيى هذا ضعيف جدا فلا يصلح للمتابعة وا^ا أعلم وأغرب من ذلك أيضا ما رواه الحافظ أبو بكر الخطيب وابن منده من حديث احمد بن سعيد البغدادي المعروف بحمدان عن بهز عن عبيد ا^ا عن نافع عن ابن عمر قال كان للنبي A كاتب يقال له سجل فأنزل ا^ا يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب قال ابن منده غريب تفرد به حمدان وقال البرقاني قال أبو الفتح الأزدي تفرد به ابن نمير إن صح .

قلت وهذا أيضا منكر عن ابن عمر كما هو منكر عن ابن عباس وقد ورد عن ابن عباس وابن عمر خلاف ذلك فقد روى الوالبي والعمري عن ابن عباس أنه قال في هذه الآية قال كطي الصحيفة على الكتاب وكذلك قال مجاهد وقال ابن جرير هذا هو المعروف في اللغة أن السجل هو الصحيفة قال ولا يعرف في الصحابة أحد اسمه السجل وأنكر أن يكون السجل اسم ملك من الملائكة كما رواه عن أبي كريب عن ابن يمان ثنا أبو الوفا الاشجعي عن أبيه عن ابن عمر في قوله يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب قال السجل ملك فاذا سعد بالاستغفار قال ا^ا اكتبها نورا وحدثنا بندار عن مؤمل عن سفيان سمعت السدي يقول فذكر مثله وهكذا قال أبو جعفر الباقر فيما رواه أبو كريب عن المبارك عن معروف بن خربوذ عن سمع أبا جعفر يقول السجل الملك وهذا الذي أنكره ابن جرير من كون السجل اسم صاحبي أو ملك قوي جدا والحديث في ذلك منكر جدا ومن ذكره في أسماء الصحابة كابن منده وأبي نعيم الأصبهاني وابن الأثير في الغابة إنما ذكره إحسانا للظن بهذا الحديث أو تعليقا على صحته وا^ا أعلم .

ومنهم سعد بن أبي السرح فيما قاله خليفة بن خياط وقد وهم إنما هو ابنه عبد ا^ا بن سعد بن أبي سرح كما سيأتي قريبا إن شاء ا^ا .

ومنهم عامر بن فهيرة مولى أبي بكر الصديق قال الامام احمد حدثنا عبد الرزاق عن معمر قال قال الزهري أخبرني عبد الملك بن مالك المدلجي وهو ابن أخي سراقه بن مالك أن أباه أخبره أنه سمع سراقه يقول فذكر خبر هجرة النبي A وقال فيه فقلت له إن قومك جعلو فيك الدية وأخبرتهم من أخبار سفرهم وما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزؤني منه شيئا ولم يسألوني إلا أن أخف عنا فسألته أن يكتب لي كتاب موادة آمن به فأمر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من آدم ثم مضى .

قلت وقد تقدم الحديث بتمامه في الهجرة وقد روى أن أبا بكر هو الذي كتب لسراقه هذا

